

0368.02.2139

"A Report on the Crimes of the British Army and Jewish Forces in the Village of Qalunya", 24 August 1929

This document shows a report on the crimes of the British Army and Jewish forces in the village of Qalunya near Jerusalem, during the period between 24-26 August 1929, describing the massacre that occurred in the village.

حوادث الجيش النظامي البريطاني، ويهود قالونيا، في قرية قالونيا على طريق
يافا على بعد عدة كيلومترات من القدس غربا

٢ في صباح يوم السبت في ١٩ ربيع الاول ١٣٤٨ - ٢٤ آب ١٩٢٩، ثاني يوم
وقوع الاضطرابات في القدس، وقعت في قرية قالونيا حوادث قاسية، وكان طريقه
حصولها على هذه الكيفية:

في صباح اليوم المذكور اخذ يهودي مسلح ببندقية موزر اسمه ابو روزه من
اليهود الذين في البلاد من قبل الحرب، يتجول في الطريق وكان ظاهر امره يدعو
للشبهة لظهوره صباح ذلك اليوم بمظهر غير اعتيادي.
ثم صعد الى المستشفى اليهودي الواقع الى جانب المستعمرة المعروفة بالطنطورة
الواقعة بين قرية القسطل وقالونيا على طريق يافا، ثم عاد بعد قليل في سيارة نحو
قالونيا، فصادف في طريقه محمد حسين سلامه، ولما وقع نظره عليه اطلق عليه
النار فاخطأه، فاجتازه ثم لقي على بعد ١٥٠ مترا من الاول، عبد الرحمن بن محمد
علي، ومحمد مطر، فبادرهما باطلاق النار ايضا فاخطأهما، لشدة سرعة السيارة.
ثم على بعد نحو مئة متر من الاثنين الآخرين، وجد محمد عبد الله حمدين،
وسليم سلمان، فاطلق عليها النار ايضا فاخطأهما، ثم سار الى جهة بيته ثم نزل
من السيارة واطلق النار على نعمان عبد الله احمد الدرباس، فقتله للحال،
واطلق النار ايضا على صالح بن احمد الزير، فأصابه في يده، وكان هذان
الرجلان العربيان قد ذهبا لسقاية ماشيتهما.

ثم انتشر الخبر في القرية أن اليهودي المعروف بأبي روزه قتل نعمان عبد الله
احمد الدرباس وصالح بن احمد الزير، فنزل جماعة من اهل القرية لنقل القتلى،
وبينما هم في الطريق الى محل الحادث طلع عليهم اليهودي حايم نمر واخذ يطلق

النار عليهم، وفي تلك الاثناء امسك اليهود في مكان آخر علي بن محمود حمدان وساقوه الى محلة قريبة وفتكوا به وبعد أن مات مثلوا به واحرقوا بطنه، ولما نقلته دائرة الصحة العامة الى القدس اجرت الهيئة الصحية الفحص عليه فاصدرت شهادة رسمية مؤرخة في ٢٦ آب ٩٢٩ رقم ٨٩٥/٩٣ تقول فيها انه احرق ومشوه في وجهه وبطنه.

وفي مساء ذلك اليوم حضر الجند البريطاني واحدق بالقرية واخذ يطلق النار ودخل المنازل، وفتشها منزلا منزلا، ومن شدة الذعر والقسوة تشتت أهل القرية، بالبراري والحقول، ومن استطاع السفر انتقل الى مدينة القدس. واستمرت هذه الحال من الجند يومي الاحد والاثنين. وفي يوم الاثنين جاء الحاكم ومساعدته للوقوف على ما جرى.

وفي يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ ربيع الاول - ٢٧ آب، اطلق عمران اسحق كوهين الرصاص على سليمان عثمان حسن وابنة اخيه فأصابها في يدها وهي تحمل عنبا من الحقل الى بيتها. وفي الساعة الثامنة صباحا بوغت القرية باطلاق الرصاص على بيت الخواجة يوسف مروم (مسيحي)، فتيين اهل القرية الامر فاذا بسيارة كبيرة جاءت من جهة المستعمرة اليهودية الطنطورة، والسيارة مشحونة بالجند الانكليزي واليهود.

ولم يمض على وصول الجند البريطاني واليهود الى قالونيا الا القليل حتى شرعوا في اطلاق النار فقتلوا الشيخ عبد الرحمن محمد علي سالم إمام القرية، وقال قبيل موته للذين أدركوه ان الذين قتلوه هم اولاد اسحق كوهين من يهود قالونيا وقتلوا انيس محمد، وحسن الساريسي، وجرحوا يوسف مروم، ووقع هذا الاعتداء الفظيع عند طلوع الشمس، وبظرف عشر دقائق كان الجند النظامي البريطاني واليهود المرتدون لباس العسكر الانكليزي قد فعلوا كل هذه الأفاعيل، ثم ركبوا السيارة الكبيرة واتجهوا نحو القدس. ثم بعد ربع ساعة عادوا من القدس بسيارة كبيرة ولما

وصلوا الى محل الحادثة في قالونيا وقفت السيارة فنزل منها اولاد اسحق كوهين وهم عمران وزكي وداود وبید كل منهم بندقية، وبقي الجند في السيارة، فوقف زكي وداود في الطريق العامة، وتقدم عمران ليرى الذين قتلوا وماتوا قبل وقت قليل، وكان اخواه واقفين من ورائه والبنادق بأيديها ينتظران رجوعه الى السيارة.

ثم طلب الجند من اهل القرية (قالونيا) الواقعة فوق الطريق، أن يرسلوا منهم عشرة اشخاص فقط لينقلوا القتلى فنزل من العرب جماعة ونقلوا اول مرة القتيلين، المرحوم الشيخ عبد الرحمن والمرحوم انيس محمد. ولما هموا بالنزول ثانية لينقلوا حسن الساريسي فاذا بالرصاص ينزل عليهم، فأصيب الشيخ موسى بن داود جابر في فخذه، وعندئذ لم يتمكن جماعة العرب من الوصول الى القتيل، فبقي في مكانه في العراء ثلاثة أيام حتى جاء بعدئذ ضابط البوليس الى القرية، ودفن حسن

5

الساريسي في قالونيا يوم الخميس الواقع في ٢٤ ربيع الاول - ٢٩ آب. وفي اليوم نفسه مع الفجر، جاءت حملة عسكرية مجهزة بالدبابات والرشاشات واحدقت بالقرية، وحلقت الطائرات فوقها، وسمع اطلاق النار عقبه الصباح والصراخ من بيت الشيخ حسين سلامه فلم يستطع احد الانتقال الى بيته لكشف الحالة والوقوف على ما حصل، ثم بعد نحو ريع ساعة تقدمت الجنود المسلحة وكانت الدبابات تروح وتغدو أمام القرية فدخلتها. ثم طلبوا أن يخرج الرجال ويجمعوا في مكان معين. فخرجوا كلهم فوضعهم الجند تحت الشمس واقام من حولهم نطاقا مسلحا، ثم اخذت القوة تدخل البيوت وتفتشها بالعنف والقسوة، والبيت الذي لم يكن اهله فيه كانوا يكسرون بابه ويحطمونه، فلم تعثر على شيء مما كانت تطلبه.

ثم بعد التفتيش عادت القوة الى الرجال المجموعين فنقلتهم الى مكان أبعد وأحصت اسماءهم وسلطت عليهم الرشاشات، وبقوا في حر الشمس الى وقت العصر وحضر ضابط يهودي وتلا اسماء من الرجال المجموعين ضمن النطاق

العسكري، ثم أركب عشرين رجلا من الذين طلب افراز اسمائهم على حدة وارسلهم بالسيارة الكبيرة الى السجن في القدس. وذهب الباقيون الى بيوتهم. ولم تزل القوة مرابطة في القرية الى هذا الوقت.

وبعد ذلك بيومين، يوم الجمعة الواقع في ٢٥ ربيع الاول - ٣٠ آب عاد الضابط اليهودي وطلب اثني عشر رجلا لينقلهم الى سجن القدس فحضروا ونقلتهم القوة الى السجن مكبلين بالحديد.

وفي اليوم التالي، يوم السبت في ٢٦ ربيع الاول - ٢١ آب نقلت القوة أربعة أشخاص آخرين الى السجن في القدس.

فالذين نقلتهم القوة العسكرية الى سجن القدس هم ستة وثلاثون رجلا من قالونيا لم يزالوا في السجن الى هذا اليوم. في حين أنه لم يمسك يهودي واحد من قالونيا والمستعمرات المجاورة. اما الذين قتلوا برصاص الجند البريطاني واليهود المتزيين بلباس الجند البريطاني فهم:

١ - نعمان عبد الله احمد سنة ٢٥ سنة قتله اليهودي ابو روزه المذكور وكان يرعى الغنم بقرب بيت ابي روزه وقرب الطريق العامة، حوالي الساعة العاشرة قبل الظهر من يوم السبت في ١٩ ربيع الاول - ٢٧ آب، فمات لساعته ودفن في قالونيا.

٢ - الشيخ علي محمود حمدان سنة ٣٥ سنة، وهو الذي تقدم الكلام عنه انه أحرق بعد القتل كما افادت شهادة دائرة الصحة المذكورة اعلاه.

٣ - الشيخ عبد الرحمن محمد علي سالم إمام القرية سنة ٥٥ سنة، قتل حوالي الساعة الثامنة صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ ربيع الأول - ٢٧ آب

.٩٢٩

٤ - انيس محمد سنة ٢٠ سنة، قتل مع الشيخ عبد الرحمن المذكور.

٥ - حسن الساريسي سنة ١٨ سنة، قتل مع الشيخ عبد الرحمن وانيس محمد

٥٠
المذكورين. وهو الذي بقيت جثته في العراء ثلاثة ايام دون ان يستطيع
اهل القرية دفنها.

أما الجرحى فهم:

١ - صالح بن حماد الزير سنه ١٧ سنة، اطلق اليهود النار عليه بينما هو يرعى
غنمه فجرح في يده اليمنى.

٢ - موسى داود جابر سنه ١٠ سنين، جرح وهو مشترك في حمل جنازة احد
المقتولين من قالونيا.

٣ - معزوزة بنت عثمان حسن سنها ١٥ سنة جرحت وهي عائدة من الحقل
تحمل عنبا.

٤ - عزية بنت محمد علي سلامه عمرها ٢٥ سنة جرحت في يدها جرحا بليغا
وكانت على سطح بيتها.

٥ - محمد حسين سلامه عمره ٨ سنوات جرح وهو الى جانب امه. عزية المذكورة
على سطح البيت.

عزية